صباح الاربعاء ٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٠ — ٢ ايلول ١٩٣١

السنة الثانية العدد ٣٩٠

الحياة : جريدة يومية سياسية اجتماعية

اصحابها

جبر والزبكلي والشوار

العنوان البريدي والبرقي : الحياة بالقدس

التلفون ١١٣٠ — صندوق البريد ٥٨٣



الاشتراك السنوي

في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف فلسطيني

في الخارج : جنيهان مصريان (الرفع مقدماً)

الادارة : بشارع المصرارة ، بالقدس

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

التحقيق في قضية المعتقلين، انذار جريدتي «الحياة و الجامعة العربية»

وحي الصورة

رأيتها في «الاهرام» قبل ان تصادر الاهرام ، ثم رأيتها في اللطائف قبل ان تصادر اللطائف، فقرأت فيها سطوراً ، وشاهدت رسوما وا كتهنت اسراراً .

قرأت فيها سطوراً بليغة تنذر العرب في هذه الديار بخطر محدق ، يهدد كيانهم ويرمي الى هدم بنيانهم .

قرأت فيها سطوراً ، حروفها الشرر المستطير ، وكأنها النار المتقدة . وشاهدت فيها رسوما منها رسم الطموح الى هدم بناء العرب في هذه الديار بالحديد والنار ، وتشييد بناء الصهيونية بالحديد والنار . ومرت بذهني ، حين تفرست فيها ، اخيلة وتجلت عبر والتمعت خواطر ، ولكنني سمعتها اخيراً تخطب وتقول : ايها العرب خصمكم قوي عنيد ، عنده العدة ولديه العتاد ... فكونوا اقوياء .... ولا تهنوا ولا تجزعوا .

مكرم عبيد فى فلسطين

قريباً يصل الى فلسطين الاستاذ مكرم عبيد ، سكرتير الوفد المصري ، والزعيم المجاهد المعروف، فتستقبل البلاد ابن سعد البار ، وتلميذه ورفيقه في سيشل، وتجتلي طلعة خطيب كبير طالما ارهفت الآذان لسماعه ، وهي اذ تحييه وتحتفل به انما تحيي مصر العربية الناهضة ، مصر الزعيمة المجاهدة ، التي تجمعنا بها اواصر الشعور المشترك والاحساس المتبادل وتربطنا بها وشائج الهم الواحد، والامل الواحد، والهدف الواحد .

ومصر العربية ، لا الفرعونية ، في شخص فتاها المجاهد ستلقى في فلسطين العربية ، اجل الحفاوة واجمل الترحيب .

والشعب الفلسطيني العربي يعنى بقضية مصر اكبر العناية ويتتبع تطوراتها وسيرها ، وقد يعرف قادة مصر ويتحدث عنهم اكثر مما يعرفهم المصريون انفسهم ويتحدثون عنهم ، ولا يعجب الاستاذ مكرم اذا علم بان الجمهور في هذه البلاد يعلم عنه وعن جهاده الشيء الكثير ...

ولا بد لنا من كلمة عتاب نقولها بعد الترحيب بضيف فلسطين الكريم :

اسيئت الامة العربية في مصر اساءتان اولاهما بناء ضريح الزعيم العظيم سعد زغلول على طراز فرعوني، وسعد زعيم عربي شرقي كما هو زعيم مصري ، ويعتبره جميع العرب المثل العالي في الوطنية ، وبناء الضريح على طراز فرعوني هو دعوة صريحة الى العرب ان ينفضوا من حول مصر، والوزارة التي وضعت (تصميم) البناء وزارية وفدية يصح لها ان تدعي تمثيل الامة المصرية .

والاساءة الثانية هي محاولة وزارة الطغيان في مصر ان تخرج امير المجاهدين وقرة عين المخلصين الامير عادل ارسلان من مصر . واذا كانت الاساءة الثانية صادرة عن وزارة منبوذة من الامة ، خارجة على اجماعها ، لا يد لمصر في اجتراحها فماذا نقول في الاولى وهي صادرة عن وزارة وفدية ، شعبية ؟

هذه كلمة عتاب بريء موجهة الى الوفد المصري نرجو ان تحمل على محمل الاخلاص لفكرة التضامن مع مصر والارتباط بمصر . وبعد، فاهلا بالاستاذ مكرم ومرحباً ...

اكرم زعيتر

خط حديدي جديد

من البحر المتوسط حتى ايران

تنظر الدوائر السياسية والاقتصادية الافرنسية الى مدخط بغدادحيفا نظرة تنم عن قلق وخوف ، وتسعى جهدها لمنافسة انكلترا في مشروعها هذا .

وقد رأينا في البرقيات الاخيرة ان شركة افرنسية تقدمت الى الحكومة العراقية طالبة منها امتيازاً بمد سكة حديدية من البحر المتوسط الى دير الزور فالموصل فتبريز في ايران ويقول مندوبو هذه الشركة ان الحكومة [illegible]انية وافقت مبدئياً على المشروع السالف [illegible] واخذت تفحص باهتمام كبير وان مدينة [illegible] ستكون قاعدة تجارية كبرى بين آسيا [illegible] والبحر المتوسط

[illegible]نزل عن انتدابها

[illegible] وزارة الخارجية الافرنسية ما اشيع من [illegible] عن انتدابها على سوريا ، وعزمها على عقد [illegible] الحكومات السورية .

بين العراق وايران

قضى السويدي بك وزير العراق في طهران اسبوعين في بغداد ثم سافر الى مقر منصبه . وقد صرح لمندوبي الصحف انه من المنتظر عقد معاهدة حسن الجوار بين العراق وايران، لان المفاوضات الخاصة بها قطعت شوطاً كبيراً في سبيل التسوية النهائية .

في سيبريا !

تقول شركة التلغرافات اليهودية ان الشيوعيين اليهود في روسيا اقترحوا بناء وطن قومي لابناء جلدتهم في سيبريا ، وان حكومة روسيا البيضاء اخذت على نفسها تنفيذ هذا الاقتراح وارسال قسم كبير من الاطباء وارباب الصناعات الى تلك الاصقاع !

مقابلات لا تنتهي

قابل اعضاء الوكالة اليهودية واعضاء المجلس الملي ، يوم امس الاول ، المندوب السامي في ودامت المقابلة ثلاثة ارباع الساعة بحثوا فيها عن مسائل شتى !

الشعر والشعراء

ملائكة الرحمة

الصديق الحر عادل كنعان ، احد المعتقلين مريض في المستشفى وقد بدا من لطف الممرضات نحوه ما خفف عنه الالم ، وقد دعانا ذلك الى نشر قصيدة رائعة لشاعر فلسطين الاستاذ ابراهيم طوقان يصف فيها الممرضات :

بيض الحمائم حسبهنه
اني اردد سجعهنه
رمز السلامة والوداعة
منذ بدء الخلق هنه
في كل روض فوق دانية
القطوف لهن انه
ويملن والاغصان ما
خطر النسيم بروضهنه
وتخالهن بلا رؤوس
حين يقبل ليلهنه
اخفينها تحت الجناح
ونمن ملء جفونهنه
***
فاذا صلاهن الهجير
هبين نحو غديرهنه
يهبطن بعد الحوم
مثل الوحي لا تدري بهنه
فاذا وقفن على الغدير
ترتبت اسرابهنه
صففن طول الضفتين
تعرجا بوقوفهنه
كل تقبل رسمها
في الماء ساعة شربهنه
يطفئن حر جسومهن
بغمس بيض صدورهنه
يقع الرشاش اذا انتفضن
لآلئاً ورؤوسهنه
****
ويطرن بعد الابتراد
الى الغصون مهودهنه
تنبيك اجنحة تصفق
كيف كان سرورهنه
فاذا جثمن شجاك ثمة
عبثهن بريشهنه
وتميل نشواناً ، ولا
خمر ، بعذب هديلهنه
اشجينني ورويت عنهن
الهديل ، فديتهنه
***
المحسنات الى المريض
غدون اشباهاً لهنه
الروض كالمستشفيات
دواؤها ايناسهنه
ما الكهرباء وطبها
باجل من نظراتهنه
يشفي العليل عناؤهن
وعطفهن ولطفهنه
مر الدواء بفيك حلو
من عذوبة نطقهنه

مهلا فعندي فارق
بين الحمام وبينهنه
فلربما انقطع الحمائم
في الدجى عن شدوهنه
اما جميل المحسنات
ففي النهار وفي الدجنه

الكرامة الكرامة

احرار نابلس يلقون درساً في الكرامة

لم يذكر التاريخ ان قوما فرطوا في كرامتهم وتهاونوا في عزة نفوسهم ثم لم تذل دولتهم وتذهب شوكتهم ويجرفهم سيل التنازع الاجتماعي . وانما نقل الينا ان الامم التي عز شأنها وتثبتت في حرب التنافس في البقاء انما كانت امماً محافظة على كرامتها ، ولا غرو فان ناموس بقاء الاصلح يجعل المحافظة على الكرامة والتمسك بعزة النفس من اقوى دعامات الحياة القومية . وليس حفظ الامة لكرامتها وضنها بعزة نفسها غير اتصاف افرادها بالشمم والاباء وادراكهم معنى الشرف وتمسكهم بالمبادىء السامية

لقد ادرك احرار نابلس الاشاوس معنى الشرف ووقفوا يذودون عن كرامتهم وذلك الشرف فضربوا بذلك للامة مثلاً عالياً في التمسك بالمبادىء في مختلف المواقف ومتباين الظروف .

فلعل بيننا كثير ممن حازوا من الشجاعة الادبية ما يربأون منها بانفسهم عن بيع ضمائرهم بثمن بخس اذا لاحت لهم بارقة منفعة شخصية ؟ بل هل بيننا كثير ممن لم يتقنوا وسائل التملق الكاذب في سبيل السؤدد الزائف والمجد الباطل ؟ في سبيل الشمم والاباء يا احرار نابلس ، في سبيل الكرامة والعزة ، في سبيل الشرف والتمسك بالمبادىء السامية ، في سبيل سمو الوجدان ونقاء الضمير ، ما تلقون وتكابدون . تالله ان امة فيها رجال احرار اشداء امثالكم يقولون مع القائل .

يهون علينا ان تصاب جسومنا
وتسلم اعراض لنا وعقول

لامة جديرة بالمجد والسؤدد ، خليقة بالحرية والاستقلال

اجل ، ليست عزة النفس في الترفع عن الناس وتصعير الخد لهم ، ولا في الغرور والزهو الباطل ، وانما هي ان يربأ الانسان بنفسه عن الذل والاستخذاء ويشفق عليها من النزول الى الخضوع في سبيل العرض الزائل

اترى الذين آثروا الشرف من احرار نابلس الاشاوس على المجد الباطل واستعذبوا الموت والعذاب الاليم دون ورد حياض المهانة والصغار غير اناس سطروا في كتاب الانسانية بحروف من نور صحيفة يقرؤها ابناء الاجيال القادمة ، على مر الدهور ، بمزيد الاكبار والاعجاب

بل أترى الذين خدعتهم بهرجة الباطل اكبر احلاما من الفراش يجذبه الى النار سنا النور ؟

الا تعساً لامرىء يفرط في كرامته ، اوما علم هذا المستضعف ان الانسان في هذا النظام الحالي ، تكون درجته حيث يضع نفسه ؟ بل او ما علم انه لا ينقد من يبيعه كرامته غير التحقير والاذلال ؟ بلى ، ان عزة النفس ثوب ليس في خمائل هذه الدنيا ابهج منه رداء ، ولكنه ثوب يذهب الاهمال بمعالمه ، ويبهجته ورواؤه ان في ذلك لذكرى لقوم يعقلون « لؤي »

يجب ان نتحرر اولا

ان ثورتنا هي ثورة العربي للعربي

خطاب الاستاذ مكرم عبيد في دمشق

سادتي ... اخواني ...

هل يسعني بعد كل الذي رأيته وسمعته واحسسته ان اجد في اعماق نفسي شيئاً غير عاطفة صادقة .. عاطفة تخاطبني نحوكم ايها الاخوان غبطة وزحناً ، شعوراً والماً ، لغة وجنساً ، روحا ودما ...

نعم . نحن اخوان تجمعنا واياكم روابط وثيقة تجمعنا واياكم وسائر البلاد العربية روابط خصنا التاريخ بها دون سائر روابط البشر ، روابط مجيدة تساير المجد حيث سار او استقر

ماهذه الروابط ؟

هي اولا روابط الماضي ، وهل ماضينا وماضيكم الا ماض انساني زاخر بالمفاخر والمكارم ؟ وهل تاريخنا وتاريخكم الا ما جادت به بلادكم وبلادنا وتربتكم وتربتنا

ثم هي ايضاً روابط الحاضر ، وهل حاضرنا وحاضركم الا تقارب وتباعد بين الالم الاسمى والامل الاسمى او هو الجهاد ؟

هو جهاد مستمد مما جمعه الايمان في عزائمكم وعزائمنا من جهد مدخر ..

ثم هي روابط المستقبل وما كان لمثلكم او لمثلنا الا ان نستقبل العيش حراً ، ونشتق من المعركة نصراً وما النصر الا لمن غالب واراد الظفر (تصفيق حاد)

ايها السادة

لا يمكنني ان اصف ما قام بنفسي من شعور يمازجه شيء كثير من العجب والسرور عندما رأيت الجمهور هنا في سوريا وفلسطين ولبنان تحمس بذلك المعنى السامي الذي يتحمس له الجمهور في مصر ، وتأخذهم في هذه الحماسة نشوة الايمان بالله والوطن ...

بل انا اعجب ان تتشابه حماستكم بحماستنا لا في مصر وحدها ، ولا في دمشق وحدها حتى في اصقاعها وربوعها

ما اعجب ان نسمع الجمهور هنا يهتف لمصر ولسعد وللوفد وللخليفة سعد مما جعلني انا المصري ادرك لاول وهلة ان لمصر اسما يتخطاها ربوعاً وبلاداً ، وان للوفد عقيدة ثابتة يعتنقها المجاهدون كلما زادوا جهاداً ...

ما هو اذن هذا المعنى المقدس الذي يحرك جمهوركم وجمهورنا ؟

اهي عاطفة واحدة بالفاظ واحدة ، أم هو هذا الوحي الجديد الذي نزل على بلاد الوحي فالف بين قلوبنا واصبحنا بنعمته اخواناً ...

هل هي الحرية وهي وحي الطبيعة قد نزلت مع الهواء والماء وحياً على نفوسنا فاتخذنا منها عقيدة وشعاراً واصبحنا بمجرد الايمان بها احراراً ! ام هل هي الوطنية قد اختلجت لها مشاعرنا فلم تهدأ لها ثائرة حتى صاحت فهشت نفوسنا وبرقت اساريرنا ، أم هي عوامل اخرى عوامل سياسية واجتماعية ساعدت الحرب العالمية على ابرازها في بلاد العرب بل في بلاد الشرق بعد ان رأى الشرقيون انما هم سفكوا دماءهم على حساب غيرهم وانهما نالهم من النصر اصبح طعمة للدول المنتصرة التي تألبت على انتصارهم

ام هل هي في كل العوامل تساندت فتفاعلت فاستمدت من الطبيعة والسياسية والاجتماع قوة مضاعفة فولدت في النفس العربية ثورة نبيلة لا نقول انها تقل بل تزيد مجداً على الثورة الفرنسية ؟

دعونا نتساءل حقاً ، هل هي ثورة النفس ثارت في نفوس الشرقيين ، وما هو وجه المقارنة بين الثورة السلمية الفكرية والثورة الدموية ؟

الحق ، الانصاف ، العدل ، المساواة ، هذا ما قامت من اجله الثورة الفرنسوية وكانت قاصرة على افراد الشعب وطبقاته ، اما ثورتنا نحن فتقرر هذه الحقوق المقدسة للشعوب جميعا وتكفل الحرية والمساواة بين امم الارض طراً .

اذن ان الثورة الفرنسوية هي ثورة الفرنسي اما ثورتنا فهي العربي للعربي ، ثورة الشرقي للشرقي ، ثورة الانسان للانسان (تصفيق حاد)

بهذا ولهذا تشابهت ثورة النفس في شعور الشرقيين اجمع ، فتراها في الهند وفي الصين كما تراها في تركيا وفي مصر وفي سوريا وفي العراق وفي لبنان وفي سائر البلاد العربية والشرقية البعيدة والقريبة . وعناصر هذه النهضة واحدة متشابهة هي ايمان فجهاد فاستشهاد (تصفيق حاد)

عبارات تمر على اللسان مسهلة ، ولكن ليس لاحد ان يتفهم ما تنطوي عليه من الآلام والامال الا اذا استل روح هذه الشعوب الثائرة ورأى بعيني رأسه كيف تنهض هذه الشعوب لاستخلاص مجدها المسلوب

ما اروع وما اجمل مظاهر هذا الايمان الوطني بين جماهيركم وجماهيرنا . ما اروعها وما اجملها فلا عجب فالشرق بلاد الايمان .. وما اسرع ما يؤمن الشرقيون بمبادىء الحق وما اسرع اسرع ما يضحون كل عزيز ويضحون كل عناء في سبيلها بل وهنا مجدنا نحن العرب ..

نحن الشرقيين اننا لا نكتفي بالتضحية بل نضحي ذكرى التضحية ذاتها معتقدين ان لا تضحية فيما نضحي وان كل شيء هين في سبيل ما نؤمن به .

ان الشرق ليس بلاد الوحي والانبياء بل هو ايضا بلد الشهداء ولا يظن ظان ان هذه الثورة النفسية ، هذه النهضة الوطنية يفعل الزمان في اخمادها .. كلا ...

فالقائلون بذلك لا يعرفون الشرق والشرقيين فكما ان الشرق بلاد الايمان فهو ايضا بلاد التعصب لهذا الايمان ...

واذا كان خصومنا يقولون عنا اننا متعصبون لانهم يفسرون معنى التعصب باننا نضمر كراهية لمن لا يدين بديننا فهذا ليس معناه التعصب بل معناه الثبات على المبدأ والاستمساك بما يقضي به الدين وقد اعتنقنا الوطنية دينا فنحن لها متعصبون (تصفيق شديد)

البقية على الصفحة الرابعة

حوادث وأخبار

انذار الحياة والجامعة

مقابلة قومندان البوليس

وهنا ليس لنا بقومندير الامن العام الجديد المستر سايكس تحن والزميل الفاضل صاحب الجامعة الغراء فاستقبلنا في مكتبه وكان معه مدير قسم التحريات الجنائية المستر باركر وبعد التعارف قال حضرته ما خلاصته :

اني رجل عسكري وعملي ووظيفتي التي هي تنفيذ اوامر الحكومة كلفت ان ابلغكما ما امرني به فخامة المندوب السامي وهو : وهنا شرع يتلو من كتاب امامه :

انكما بصفتكما المديرين المسؤولين لجريدتي الحياة والجامعة العربية اذا نشرتما في جريدتيكما شيء يشبه ما نشر فيهما في المدة الواقعة بين الثالث والعشرين والسابع والعشرين من شهر اغسطس الماضي فاني مأمور بتطبيق المادة التاسعة من قانون اجرائم الفساد التي تقتضي ربط كل منكما بكفالة مالية .. الى آخر ما هنالك

ثم قال : لست رجل سياسة ولا دخل للسياسة عندي لذلك فانا لا ارغب ان ادخل في مناقشة معكما في هذا الموضوع فان كان لكما ما تقولانه فراجعا دائرة السكرتير العام .

وختم حديثه معنا بقوله : ارجو ان لا تعدا هذا الحديث مني شخصيا وان تعتبراه صادراً عن وظيفتي واني آسف كل الاسف ان اكون الواسطة في ايصاله اليكما .

وهنا تمت المقابلة وودعناه وانصرفنا

الحياة : سنقول كلمتنا في العدد القادم .

حطموا الاقلام

قال خليل مطران :

حطموا الاقلام هل تحطيمها يمنع الالسن ان تنطق جهرا
قطعوا الالسن هل تقطيعها يمنع الانفاس ان تصعد زفرا
اخمدوا الانفاس هذا جهدكم وبه منجاتنا منكم فشكرا

مولانا شوكت علي

[illegible] البرقية المشعرة بموعد وصوله بمحطة لاستقباله عدد كبير من العلماء والوجهاء واعضاء الجالية الهندية وبعد نزوله من القطار ذهب لزيارة قبر شقيقه المرحوم مولانا محمد علي ، ثم حل في فندق الاوقاف حيث تقاطر جمهور من علية القوم للسلام عليه والترحيب به

وقد علمنا انه سيقيم في القدس اربعة ايام فقط ثم يغادرنا الى بورسعيد فنيس فباريس فلندن لحضور مؤتمر المائدة المستديرة

الحكومة المصرية تقدم انذاراً جديداً
لسعادة الامير عادل ارسلان

تقول جريدة البلاغ المصرية الغراء ان حكدارية الاسكندرية اوفدت مؤخراً كونستبلا وانكليزيا ، الى الامير عادل ارسلان في فندق وندسور سأله عن موعد سفره من مصر تنفيذاً لامر وزارة الداخلية فاجابه الامير بانه لا يستطيع تحديد الموعد

وقالت جريدة البلاغ ايضاً : ان تهمة الاتصال بالشيوعية التي عزيت الى الامير منعت بعض قنصليات البلاد التي كان ينوي السفر اليها من التأشير على جواز سفره . ويتضح من هذا ان الوزارة لم تغير رأيها في سفر الامير مع انه قدم لها ادلة عديدة على انه لم يتصل قط بالشيوعية بل هاجمها في مقالات عديدة في بعض الصحف العربية ، ثم قدم ادلة اخرى على انه لم يشتغل قط بدعاية ضد الحكومة الايطالية في طرابلس الغرب .

ويتضح من هذا ان حكومة صدقي باشا لا تزال ماضية في ونوخها الذل المخزي لطلبات ايطاليا وفرنسا ، ولا تزال تصر على تنفيذ خطتها غير عابئة باساءتها الى سمعة مصر والى كرامة زعيم عربي نبيل مجاهد له مكانته العالية في قلوب العرب الشرقيين عامة ..

يلعبون بالديناميت

فان اربعة من الاطفال في حيفا يلعبون بقطعة من الديناميت فانفجرت في ايديهم فاصيبوا بجراح ، واخذ البوليس يبحث عن كيفية وصول هذه القطعة اليهم

الى الصحف اليهودية

اعتدى احد اليهود على عفاف طفلة يهودية في يافا فاحيله قاضي التحقيق الى المحكمة المركزية

بناء دار المعلمين

بوضعت الحكومة بناء مدرسة للمعلمين في القدس في المناقصة ثم بدأت تفحص طلبات المتعهدين .

بعثة فنية

بلغنا ان ادارة المعارف في نيتها ان ترسل بعثة الى القطر المصري لتعلم الفنون والصنائع والنسيج . وفي النية ارسال السيدين عبد الرحمن القباني وحيدر الخالدي خريجي الكلية العربية ومعلم اخر من بيت لحم لهذا الغرض ولم يتصل بنا اسمه بعد .

مؤتمر يهودي عام

زار الاحون كرابنين احد مشاهير اليهود في شرق اوربا فلسطين ولما عاد منها كتب مقالا في احدى الصحف دعا فيها الى عقد مؤتمر يهودي عام فيبحث في مشكلة الوطن القومي اليهودي

عاطفة نبيلة

جاء من نابلس بالتلفون ما يلي :

تبرعت خمس فتيات من طالبات المدرسة العائشية بتقديم هدية قيمة من الشوكلاته والبسكويت والسجاير لجرحى الحوادث الاخيرة في نابلس ونذكر لكم اسماء الطالبات المتبرعات تشجيعاً لمن وهن الانسات : برهان كريمة مصطفى بك ابو شناق ، بهيرة كريمة الشيخ رشدي كنعان ، يسرة كريمة عادل افندي صلاح وآنستان لم نعرف اسميهما

سواح ايطاليون

اتصل بنا ان ٧٥٠ سائحاً ايطالياً سيزورون القدس في ١٤ ايلول الجاري فلا يمكثون فيها غير يوم واحد ثم يعودون . ومعظم هؤلاء من الشباب والطلاب

الفنون الجميلة

ابتدأت ادارة المعارف منذ العام الماضي باقامة اجتماعات في العطلة الصيفية للرسم والاشغال اليدوية وقد ابتدأت ادارة المعارف هذا العام منذ ٧ الماضي وستمتد حتى ١٠ الجاري تحت ادارتي المستر ستوارت المفتش الفني في ادارة المعارف والسيد جمال بدران لاشغال الطين وقد تخلف عن العمل لمرض اصابه والمستر بالفنتز للنجارة فمتى نرى اهتمام الادارة يتوجه للشيء الاهم كاللغة العربية والتاريخ ؟؟

دس مقصود!

قالت جريدة هاآرتس انه اشيع في القدس ان اللجنة التنفيذية العربية ستقرر مقاطعة الاحصاء ! ويدرك القراء ولا شك لاول وهلة ان ماقالته هذه الجريدة ليس غير دس مقصود ودعاية دنيئة .

هل يجوز ؟؟

السيد احمد جبر من الاسود الرابضة في مأوى الاحرار وممن حكمت عليهم السلطة الغاشمة بالسجن المؤبد لانه دافع عن بلاده وقومه . وهو من الذين ابوا ان يقروا القوة على ظلمها وممن رفضوا بكل إباء تحمل وحشية المستر بايلك في سجن عكا فثار ورفاقه فنقلته ادارة السجون قصاصاً له على شهامته الى سجن القدس — والعرف المصطلح عند المساجين ان النقل من عكا الى القدس يعبر عن القصاص الشديد

نقول ان هذا البطل الى والده ووالدته واقربائه من القدس — مع قلة ذات يدهم — لزيارة قرة عيونهم فابت عليهم ادارة سجن القدس المركزي زيارته ولم تجدهم التوسلات والاستعطافات فتيلا

فهل يجوز ان يعامل ابناؤنا هذه المعاملة الهمجية بينما اليهود وخصوصاً قاتلي النساء والاطفال منهم يعاملون احسن معاملة ولا يطعمون الا بيضاً وحليباً ؟!

سفر غاندي الى لندن

سافر غاندي من كلكوتا في آخر آب الماضي ومعه السيدة ساروجيني نايدو والبنديت ملافيا وبعض مندوبي الامارات الهندية المستقلة وقد صرح غاندي انه لا يرى في الجو بارقة أمل ، ورغم ذلك فانه يسافر . ونشرت ساروجيني نايدو رسالة الى الشعب الهندي قالت فيها ان اهم شيء يحفظ وحدة الهند هو حل المسألة الطائفية بين المسلمين والهندوس . وهذه المشكلة لا تحل الا متى اقلعنا عن ان نكون هندوساً ومسلمين فنصبح هنوداً حقيقيين ونقف انفسنا على خدمة قضية الهند والسعي لتحريرها

●●●●

في نقابة السيارات

نظراً للمساعي التي يقوم بها صالح افندي عبدو ضد النقابة واعضائها ونظراً لحنثه باليمين وخروجه عن مبدأ النقابة ونظراً لعدم ثقة اللجنة التنفيذية به فقد قررت اللجنة في جلستها المنعقدة في ٣١ — ٨ — ٣١ سحب ثقتها منه واخراجه من عضويتها التي كان يشغلها بالنيابة عن السيد عبود هزو واعلان ذلك في الصحف

سكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر اصحاب وسائقي السيارات

عثمان البليري

يؤيدون رئيسهم

« ١ »

حضر امس لنابلس صالح عبدو ومحمود ابو عيسى وشكري الصباغ وخدعونا باخذ تواقيعنا على مضبطة ضد حسن صدقي بك الدجاني مدعين انها لتأييده والان بعد ان علمنا م حيلتهم المنكرة رأينا ان نعلن اسفنا لخداعهم مؤيدين حسن بك بكل اعماله مع ممثلنا حنا السلفيتي .

عبدو الفنيش ، اميل دعدس ، حسن حلاوه ، فوزي الشريف ، جميل ابو جدي ، عبد الهادي الخياط ، رفعت عيش ، نمورة عيش ، عفيف عيش ، فوزي مدموج ، كاظم بسطامي ، محمود قلموني ، عثمان عالول ، عبد اللطيف حموي ، صدقي شاهين .

« ٢ »

امس حضر لجنين صالح عبده ورفقاه يرغبون توقيع مضبطة ضد حسن صدقي بك الدجاني بادعاء انها تؤيده ولكن حيلتهم لم تنجح ورجعوا من جنين مكسوفين انا نعلن استياءنا من عملهم هذا ونؤيد حسن صدقي بك بكل اعماله شاكرين جهوده .

محمود ابو سحا رئيس نقابة لجنة السيارات

جنين .

يودعون المندوب

اقام موظفو الحكومة الكبار ، مساء السبت الماضي ، حفلة وداعية للمندوب السامي في فندق بلاس .

رسالة بيسان

لمراسلنا في ٣١ آب

قامت القيامة

سرق لليهود في العفولة عجلا كارة وسكة حراثة فاعلموا نقطة البوليس فقامت القيامة واهتم البوليس اهتماما عظيما بالامر وارسل على جناح السرعة يستدعي قصاصاً . فجاء القصاص واخذ يبحث فوق الطريق العامة ، حيث وجد آثار كارات مرت بالطريق الى ان وصل الاثر الى قرية شطة العربية فنظم ضبطاً وطلب من الاهالي توقيعه فابوا الاباء كله ، لان الارض التي تابع القصاص بحثه عليها هي طريق عامة تمر عليها كل يوم مئات الكارات ، حتى انه ، في اليوم الذي كان القصاص يتحرى فيه مرت كارات لليهود تحمل تبناً من مستعمرة عيون طيبون !

زيارة نابلس

سيغادر بيسان وفد مؤلف من رؤساء العشائر ووجوه القضاء لزيارة مدينة نابلس ومواساة جرحاها ، وشكر سكانها على تضحيتهم العظيمة وبسالتهم النادرة .

اجازة موظفين

غادر بيسان حضرة رئيس كتاب محكمة الصلح السيد فريد السخن لقضاء مدة اجازته ، وتولى مكانه بالوكالة السيد نبيه شكري .

وسافر ايضاً الضابط جميل افندي السلي للاستراحة مدة اسبوع .

رسالة نابلس التلفونية

استئناف جميع قضايا المعتقلين

قدم امس الاستاذ عادل زعيتر المحامي جميع لوائح الاستئناف لجميع قضايا المعتقلين الذين حكم عليهم الحاكم الاداري بالسجن مدداً تتراوح بين السنة والثلاثة اشهر .

هل يخرج المعتقلون بالكفالة ؟

علمت ان اخواننا المعتقلين في القدس قد قدموا لسعادة رئيس المحكمة المركزية بنابلس طلباً ليخرجوا من السجن بالكفالة ريثما يتم النظر في استئناف قضاياهم .

يشكرون من ابت عليهم نفوسهم

الاشتراك في حفلات الوداع

الناس هنا شاكرون جد الشكر للذين ابت عليهم نفوسهم الشريفة الاشتراك في حفلات الوداع مراعاة للشعور الوطني الثائر على اضطهادات السلطة لاحرار نابلس وناقمون كل النقمة على الذين لم يراعوا هذا الشعور مراعاة على الاقل ان لم يكن اشتراكا بالشعور .

معالجة عائلات المعتقلين مجاناً

تطوع الدكتور مصطفى بك البشناق بمعالجة جميع عائلات المعتقلين في سبيل الله مجاناً سواء في عيادته او في بيوتهم .

الصراط والكرمل

نابلس — ساءنا تعطيل جريدتي الكرمل نطلب الافراج عنها .

عفيف عاشور ، احمد شكعة ، عبد الرؤوف الهداري ، تقي الدين عرفات ، فارس المسعود .

وفد طوباس يزور الجرحى ويحييهم

زرنا الجرحى وفداً عن طوباس فوجدناهم يتدفقون بشراً وسروراً . نحيي فيهم روح الاخلاص والتضحية . نحيي المعتقلين البواسل . نحيي امة عرفت واجبها فقامت بالذود عن كرامتها

الوفد الطوباسي : جميل محمد الزعبي ، انيس المحمود اسماعيل ، ابراهيم زيد ، امين الزعبي .

وفاة ابن عقيل

وما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما

علم غزير ، وخلق عظيم ، وجهاد متواصل الى ان نعبت روحه من دار الفناء فاختاره لدار البقاء .

ذلك هو ابن عقيل الزعيم الحضرمي الذي كان كالشمعة تحترق ليستضيء بنورها بنو الشرق

ذلك هو ابن عقيل الزعيم الاسلامي الذي كان يبعث لمواطنيه وغيرهم بجاوه وسنغافورا وحضرموت وغيرها من بلدان الشرق النصائح الغالية لاسترجاع مجدهم

ذلك هو ابن عقيل المفكر الكبير الذي عرفت مكانته العلمية والخلقية رجال جاوه والهند واليمن وحضرموت ومصر والعراق والحجاز والشام

ذلك هو ابن عقيل الذي اظهر للعالم الاسلامي مؤلفاته القديمة والوسائل العظيمة التي قل ان يطرق ابوابها الاعالم قدير

توفى ذلك المصلح العالم الاجتماعي مولانا الزعيم السيد محمد عقيل بن يحيى رحمه الله في الساعة الثالثة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٣ ربيع الاول على اثر حمى لزمته نيفاً و٣ اسابيع وقبل التحاقه بالرفيق الاعلى اكثر من الصلاة حتى خارت قواه ولفظ النفس الاخير غفر الله له وعز الاسلام والعلم والشرف في مصابه الجلل

وقد شيعت الجنازة اول العصر من دار الفقيد واصطفت حول الطرقات رجال الجيش المتوكلي اليماني عن آخرهم منكسة اسلحتها يتقدمها رجال الدولة والقائم مقام العلامة القاضي علي بن الحسين العمري والعلامة بن عم مولانا امير المؤمنين السيد علي بن عبد الله بن القاسم وغيرهم من ذوي المقام. وتوافد الاهالي عن بكرة ابيهم على اختلاف اجناسهم للمشاركة في تشييع فقيد العلم . واقفلت البلاد جمعاء واقفلت المحكمة ومشى الجميع في وقار وحزن عميق حتى مسجد الجامع . وهناك تقدم للصلاة عليه العلامة القاضي علي العمري وبعدها شيع النعش حتى القبر . وهناك قام ابن عم الفقيد السيد الاديب عبدالله بن احمد بن يحيى فابن المرحوم بما هو اهله

وبعد ان واروه التراب رافق المشيعون ابناء الفقيد الى قصرهم العامر وعزوهم وقلوبهم تقطر حزناً وتلوب شجناً

اجزل الله لفقيدنا الجليل المثوبة على جهاده واحسن عزاءنا فيه والهم ابناءه الكرام وجميع افراد اسرته وابناء ملته الصبر الجميل على هذا الرزء الجلل عبد السلام بن علي الحديدي

الحديدة ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ .

نريد طبيباً وطنياً

كانت جمعية الشبان المسلمين بقلقيلية قد طردت الدكتورة اليهودية واتفقت مع الدكتور جمال افندي عز الدين من صفد وعضو اللجنة التنفيذية . وسارت الحال على منوال حسن الى ان اهمل الدكتور الزيارة ، لذلك اخذ الناس يترددون على الدكتورة اليهودية السابقة وكانت انتقامات وغرامات يعرف الدكتور جمال من المسؤول عنها . والان نريد طبيباً عربياً يزور البلدة مرة في الاسبوع ويكون مخلصاً لمهنته محباً لمرضاه يعطف عليهم ويرجو لهم الشفاء . فهل يلبى النداء ؟؟

التحقيق في قضية المعتقلين الاحرار

الاستاذ عوني بك عبد الهادي يناقش الشاهد

تتمة الجلسة الثانية

الاستاذ عوني عبد الهادي يناقش الشاهد

ووقف الاستاذ عوني بك عبد الهادي وسأل الشاهد: هل نشرت القرارات في الجرائد؟ ج لا ادري لانني سافرت الى سوريا فوراً

خطأ الحكومة في تسليحها المستعمرات

س: هل كنتم تعتقدون بخطأ الحكومة في اصرارها وثباتها على سياسة تسليح المستعمرات اليهودية؟ نعم

دوبكن غير مجرب

س: وكنتم تعتقدون بان الحكومة البريطانية انما عملت في تسليحها المستعمرات اليهودية بتوصية رجل غير مجرب؟ ج: المستر دوبكن موظف لا يعرف البلاد وهو غير مجرب

س: وان بريطانيا قد وقعت في خطأ عظيم من عملها بهذه التوصية؟ ج نعم

مضرة للعرب واليهود معاً

وهل كنتم تعتقدون باخلاص ان وصية هذا الشخص مضرة بمصلحة العرب واليهود معاً؟ ج نعم. س وهل كنتم في اجتماعكم تنوون التحريض على عمل غير مشروع ضد الحكومة او غيرها؟ ج لا. س اني اذن افهم بان النية كانت محصورة في اقناع الحكومة بخطئها في عملها وانه يجب عليها ان ترجع عن عملها المضر؟ ج نعم. س وهل كان في تقريركم امر المظاهرة سوى لفت نظر الحكومة بشدة الى انها مخطئة في عملها واحساس الاهالي نحوها؟ ج نعم

س هل فيما قاله الشيخ صبري ما زادك هياجاً وكراهية لليهود وللحكومة. ج لا. نعم اكره اليهود

القاضي للشاهد: تقصد انك تكره اليهود ولكن الخطيب لم يزدك كراهة. ج نعم اكره اليهود. ثم استأنف الاستاذ عوني بك اسئلته: هل تكره اليهود بصورة عامة ام تكره السياسة الصهيونية؟ ج طبعاً اكره السياسة الصهيونية

س وهل في كل ما دار بالاجتماع ما زادك كراهة لها وحرضك على عدائها. ج لا. س هل تعتقد ان احداً اقل منك مقاومة للصهيونية في البلاد؟ ج لا

لا افهم معنى الحب هنا

القاضي: هل تحب اليهود الارثوذكس ج لا افهم معنى «حب» س من المحامي: يعني هل تكره يهودياً اذا اقتنعت بانه يهودي؟ ج لا

القاضي يناقش الشاهد

اجاب الشاهد الاستاذ دروزه على اسئلة القاضي البريطاني بما يلي:

لا يوجد رسم دخولية للجمعية الوطنية ولكن يوجد راتب شهري يتراوح بين ٣ و١٠ يدفعه العضو حسب رغبته. س: هل تريد بان تقول بان غاية الجمعية ان تفهم الحكومة بان سياسة تسليح المستعمرات خاطئة؟ ج: نعم. س: هل اتخذت الجمعية الوطنية العربية تدابير اخرى مع الحكومة في الموضوع قبل المؤتمر؟ ج: اللجنة التنفيذية احتجت. س: وهل ارتضت اللجنة من الحكومة بجوابها ج: قطعياً

س: هل قررتم القيام بمظاهرات سلمية لكون اللجنة التنفيذية اخفقت في سياستها؟ ج: نعم لان الحكومة لم ترجع عن اصرارها

[illegible]ضوع الكفالة

ولما انتهى الشاهد من شهادته لفت «الدفاع» القاضي الى موضوع اخراج المتهمين الثلاثة بالكفالة فقال وكيل النيابة المستر البوت بياناً [illegible] التي تتوقع من اخراج المتهمين بالكفالة وهي تتلخص في الخوف من تأثير المتهمين على الشهود [illegible] نابلس بسبب اختلال الامن [illegible]

حسن محمد كاتب المكاوي

ثم استدعت النيابة الضابط حسن افندي محمد كاتب المكاوي ضابط بوليس نابلس للشهادة وبعد ان أقسم اليمين طلبت اليه النيابة ان يشرح المحاذير من اخلاء سبيل المتهمين بالكفالة فقال:

الحالة في نابلس مزعجة، مقلقة، مقلقة

الذي اعرفه عن حالة نابلس انها مزعجة، مقلقة، مقلقة، فاذا ترك المتهمان الدكتور وجمال وذهبا لنابلس فلا شك ولا شبهة في حصول الاخلال بالامن العام.

القاضي: طيب، واذا برئوا من التهمة الا يذهبون الى نابلس وعندئذ تحدث اضطرابات؟ ج: نعم ولكن النيابة تتخذ الاحتياطات اللازمة في حالة البراءة. القاضي: انت ضابط مسؤول عن الامن العام وعليك ان تحفظ الامن لو ذهبوا بريئين او اطلق سراحهم بالكفالة؟ ح: نعم ولكن الاحتياطات التي تأخذها المحكمة تساعد على تسكين الحالة.

س: لماذا لا تتخذ الاحتياطات نفسها في حالة اخلاء سبيلهم بكفالة؟ ج: (رابح) اتخذ نفس الاحتياطات والاجراء ولكن اذا اخلي سبيلهم بالكفالة ويكونون محكومين بحسب قانون منع الجرائم وهنا يكون للبوليس الحق في مراقبتهم اما اذا خرجوا بالكفالة فلا سلطة للبوليس ولا رقابة. القاضي: لم لا. ج: اذا كانت المحكمة تقبل ان يؤخذوا في حالة اخلاء سبيلهم بالكفالة بقانون منع الجرائم فهذا موضوع آخر ولي عليه جواب آخر.

س: وتقول النيابة ان اخلاء سبيلهم يجعلهم يؤثرون على الشهود. ج: نعم يمكن ومن اسهل ما يمكن س: ولكن من الممكن لاصدقائهم ايضاً ان يؤثروا على الشهود فماذا يمنعهم؟ ج: لا يمكن لان الشهود (يستحوا وجهاً لوجه) س: ولكنك لا تنكر امكان اجتماع اصدقاء المتهمين بشهود النيابة والمتهمون مسجونون ج: نعم ولكن لا يؤثر عليهم قدر ما يؤثر المتهمون انفسهم مواجهة.

في الظاهر ام في الباطن

س: هل استتب الامن في نابلس؟ ج: في الظاهر لا في الباطن.

القاضي: المحكمة لم تقنع بوجاهة معارضة النيابة لاخراج المتهمين بالكفالة ولذلك فتسمح لهم بالخروج بالكفالة على مسؤوليتها آملة ان يقدر المتهمون للمحكمة حملها المسؤولية على عاتقها ومع ان هذه المحكمة لا صلاحية لها بان تمنعهم من الذهاب لنابلس ولكنها تنصحهم شخصياً لمصلحتهم بان لا يغادروا القدس، والمحكمة تنذر المتهمين انهم في حالة تدخلهم مع الشهود ستلغي الكفالة، وقيمة الكفالة (٣٠٠) جنيها عن كل من السيد جمال والدكتور صدقي و(١٠٠) جنيه عن الشيخ صبري ولما كانت دائرة كاتب العدل مغلقة فقد تعهد المحامون شخصياً بالامر وافرج عن المعتقلين الثلاثة

الجلسة الثالثة

تأخر افتتاح هذه الجلسة عن الموعد المعين فلم تنعقد في الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء «أمس»

المحامون

وحضر من وكلاء الدفاع الاساتذة: ابكاريوس، عوني عبد الهادي، عادل زعيتر فخري الحسيني

الصحفيون والحضور

وكان من الصحفيين مندوبو جرائد — الجامعة العربية، فلسطين، الباليستين بولتين، ها آرتس وهذه الجريدة، وقد غصت غرفة التحقيق بشباب نابلس، القدس، والخليل وكثير من الوجهاء

الشاهد الاول

واستدعي للشهادة حسن افندي المكاوي وبعد ان اقسم اليمين القانونية قال: ان معاون مدير بوليس نابلس ثم اجاب على ما يلي:

النيابة: «ناولته وكيل النيابة ورقة وسأله» ماذا يوجد في هذه الورقة؟

الشاهد: هذه نسخة عن قرار لحاكم الصلح في نابلس مصدقة ومؤرخة في ٣٠–٨–٣١ وهي بخصوص احكام صدرت بتاريخ ٢٤–٨–٣١ بموجب المادة ٣٢ من قانون البوليس

الاستاذ زعيتر: انني اوجه نظر المحكمة الى ان هناك من شهود النيابة من يستمع الى التحقيق وهذا لا يجوز

قاضي التحقيق: آمر باخراج كل شاهد له دخل في هذه القضية من غرفة التحقيق

النيابة: «سألت الشاهد بعد ان ناولته ورقة ثانية «وما هذه النسخة ايضاً»؟

الشاهد: هذه نسخة لمنشور موجه الى الامة بتوقيع «اكرم زعيتر» سكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر نابلس وفيه حض على اقامة المظاهرات والاضراب يوم ١٥ آب نزولاً على قرار المؤتمر

الاستاذ زعيتر للشاهد: ألم يكن الاشخاص المذكورون في الوثيقة المبرزة والمؤرخة في ٣٠–٨–٣١م قد حكم عليهم من قبل حاكم الصلح البريطاني لانهم حاولوا ان يحملوا الحاج قاسم كمال وطاهر المصري وسعيد شويكة على اغلاق حوانيتهم

الشاهد: ان الاشخاص المذكورين في الوثيقة كان قد حكم عليهم لانهم تجمهروا واجبروا الناس على اغلاق حوانيتهم.

الاستاذ زعيتر: هل لك ان تذكر اين اجتمعوا.

الشاهد: لا ادري وربما كان اجتماعهم في الشارع

الاستاذ زعيتر: وعندما امرهم البوليس بالتفرق ألم يكن ذلك امام حانوتي السيد سعيد شويكة والحاج قاسم افندي كمال

الشاهد: لا اذكر ذلك لانني لم اكن حاضراً وقتذاك.

الاستاذ زعيتر: انت استلمت هذه الوثيقة في ٣٠–٨–٣١ الم تعلم بان القضية المذكورة في الوثيقة قد استؤنفت في ٢٩–٨–٣١

الشاهد: لا اعلم

الاستاذ زعيتر: هل تستغرب اذا قلت ان هذه الاحكام قد استؤنفت

الشاهد: كلا لا استغرب.

الاستاذ زعيتر: هل لك ان تخبرني لمن موجهة هذه النسخة للمنشور الموقع بامضاء «اكرم زعيتر»

الشاهد: انها موجهة الى الاهالي والقرويين

الاستاذ زعيتر: كيف تثبت انها موجهة للاهالي والقرويين.

الشاهد: من كلمة «يا حضرة الفاضل»

قاضي التحقيق: من اين اتصل بك انها ارسلت للاهالي والقرويين.

الشاهد: اتصل بي ذلك من مصدر شخصي

الاستاذ زعيتر: هل لك ان تخبرنا عن هذا المصدر الشخصي.

الشاهد: لست مستعداً لان ابوح بذلك

قاضي التحقيق: لماذا؟؟

عوني بك: لانه «دكتاتور» «ضحك»

قاضي التحقيق: — هل تعرف امضاء كاتب المنشور

الشاهد: — كلا لا اعرفه

الاستاذ زعيتر: — حسب القانون المعدل لقانون البينات لا يجوز سماع شهادة شخص بناء على قول قاله له شخص آخر ما لم يدع هذا الشخص الآخر كشاهد ولذلك اصر على اظهار اسم المصدر او الشخص الذي اوصل الوثيقة للشاهد.

قاضي التحقيق: — ليست هذه الشهادة شهادة على قول قيل وقد قدمت النيابة هذه الوثيقة وعلى الدفاع ان يثبت انها مزورة

الاستاذ زعيتر: — اوليس من واجب النيابة ايضاً ان تثبت كيف وصلت اليها هذه الوثيقة

قاضي التحقيق: — ان النيابة ابرزت هذه الوثيقة وفيها ان كاتبها هو سكرتير اللجنة التنفيذية للمؤتمر فاعلى الدفاع الا ان يدحض ادعاء النيابة

الاستاذ زعيتر للشاهد: — هل باستطاعتك ان تخبرنا عن الشخص الذي سلمك هذه الوثيقة وعن مركزه الاجتماعي

الشاهد: — لا استطيع ذلك

الاستاذ فخري الحسيني: — هل تعرف اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر

الشاهد: — لا اعرفهم كلهم

الاستاذ فخري: — هل الدكتور ملحس عضو في هذه اللجنة

الشاهد: — لا اقدر ان اؤكد

فخري: — هل جميع الذين حكموا اولاد ام لا

الشاهد: — البعض منهم اولاد والبعض الاخر «كبار»

عوني بك: — «ركبار (بالضم) ام كبار (بالكسر) «ضحك»

الشاهد: — ٢ قاصرون والباقي دون العشرين

فخري: — هل تذكر اليوم الذي اوقف به المتهمون

الشاهد: — نعم اذكره وهو يوم ٢١ آب سنة ٩٣١

«وهنا قرأ قاضي التحقيق اقوال الشاهد ثانية»

الاستاذ زعيتر: — بحسب هذه الاقوال التي يستفاد منها ان الشاهد انكر في السابق معرفته بمركز الشخص الاجتماعي الذي اوصل هذه الوثيقة الى البوليس وهو الان يقول انه يعرفه اذن فالشاهد لا يتكلم صحيحاً.

قاضي التحقيق: — لو كنت في مكانك لما اصررت على هذا السؤال لانه قد يجوز ان يشير الشاهد الان الى احد وكلاء الدفاع الحاضرين فيقول انه هو الشخص الذي تطلبون معرفته «ضحك» ومع هذا فان الدفاع الحق في اتخاذ الاجراءات اللازمة ليعرف ذلك الشخص.

عوني بك: هو يقول انه يعرفه لذلك فاني اود سؤاله

قاضي التحقيق: — اذا كانت اسئلتك ستدور حول هذه النقطة فاني عالم من صلاحية لا اسمح بالقاء مثل هذه الاسئلة

عوني بك: — اذا كانت هذه الوثيقة مخالفة للقانون فاريد ان اعرف هل الذي سلمه اياه قصد اثبات الجرم ام لا والذي يظهر ان الشاهد يفكر في شيء فما هذا الذي يفكر فيه

قاضي التحقيق: — لقد قالت المحكمة وتعيد القول بان ذكر اسم هذا الشخص ربما ادى الى حدوث هياج واضطراب.

عوني بك: — ان الشاهد يقول غير الصحيح باصراره على عدم ذكر الاسم

قاضي التحقيق: — ربما كان هذا صحيحاً

ابكاريوس بك: — هل تعرف الشخص الذي استلم هذه الوثيقة

الشاهد: — لا اعرف الشخص وانما اعرف المصدر الذي تسلم البوليس منه هذه الوثيقة ولا اريد ان اصرح به

قاضي التحقيق: — يظهر ان السبب الذي يحدو بالدفاع الى الاهتمام بهذا الموضوع سبب خطر كان يجب الا يظهر امام المحكمة والحقيقة ان مثل هذه الوثيقة مشروعة بعرف القانون الانكليزي وهي لا تخل بالامن الا اذا استعملت بنية الفساد.

الشاهد شحاده عناني

ثم نودي على الشاهد شحاده عناني

النيابة: اين كنت في الساعة الرابعة من نهار ٣١ اغسطس. ج كنت في مؤتمر نابلس الذي انعقد في ذلك النهار في الساعة الرابعة. وقد اجاب الشاهد على اسئلة النيابة بالجوابات الآتية:

انعقد المؤتمر في الجمعية الوطنية العربية، ولست عضواً فيها وكان كل واحد يستطيع ان يدخل

القاضي: هل دعيت الى الاجتماع؟ وهل دفعت دخولية. ج: لم ادع اليه ولم ادفع دخولية وقد جلست حينما دخلت مع الاعضاء

وبالاجابة على اسئلة النيابة قال رأيت حين دخولي ما يقرب من خمسين شخصاً وقد كان العدد يتزايد حتى بلغ التسعين عدا عدة اشخاص كانوا واقفين وفي الغرف المجاورة

سكوندو

س: هل كانوا يسمعون ما يقال في المؤتمر؟ ج نعم ولكنهم ليسوا من الاشخاص المبرزين فالمبرزون كانوا في القاعة

القاضي: يعني ان الذين في الغرف كانوا سكوندو... (ضحك) وما الذي دعاك لان تدخل القاعة. ج: دخلته بصفتي موظفاً في دائرة المباحث الجنائية. القاضي: اذن دخلت بصفتك جاسوساً لا مدعواً. النيابة: ومن ارسلك ج: ذهبت بنفسي بصفتي مسؤولاً س: كيف افتتح الاجتماع؟ ج. اول من يكلم السيد جمال القاسم. س: ماذا صار في الملاحظات التي كنت تأخذها

اكرم زعيتر

ج: أخذها اكرم زعيتر وادخل الى غرفة ثم ادعى انه مزقها. س: هل تعرف من هو هذا الشخص. ج: هو سكرتير المؤتمر انسحب فانتخب كامل الدجاني

هيو (ها هو)

النيابة: هل تعرفه من بين الحضور:

الشاهد بعد امعان طويل وتفرس اشار الى السيد اكرم زعيتر هيو (ضحك)

ادعوا انني جاسوس

القاضي: هل تعرف لم اخذت الاوراق منك؟ ج ادعوا انني جاسوس. س: لما اخذ اكرم زعيتر منك الاوراق قال هذا جاسوس فاخرجوك؟ ج نعم.

النيابة: هل اصكوك بشدة، يعني دفعوك؟ ج نعم دفعوني

القاضي: وهل قالوا انك شيئاً غير انت جاسوس؟ ج اخرجت بشتائم ومسبات وضجيج عال. س: هذا لما اعلن اكرم زعيتر انك جاسوس؟ ج نعم.

خطاب جمال القاسم!

النيابة: هل اخذت ملاحظات بعد ما دفشوك من القاعة واخرجوك؟ ج نعم حالما وصلت السرايه

القاضي: هل دونت خطاباً ام اكثر من خطاب؟ ج اكثر من خطاب وهنا قدمت له النيابة اوراقاً مكتوبة فاعترف بانها خطه و[illegible] ملاحظاته (عوني بك: ذاكرة مدهشة خالص) النيابة قل للمحكمة ماذا قال جمال القاسم [illegible] يقرأ في الملاحظات ويقول هذا خطابه: ايها العرب يظهر عليكم انكم لا تزالون تجهلون ما يحدق بكم من الاخطار ولا تزالون تغطون في نومكم العميق، ألم تسمعوا بان الحكومة الانكليزية الظالمة تريد بلا حياء ولا خجل ان تسلح اوطانكم اليهود ها هي الحكومة على مرأى منكم تسلح المستعمرات اليهودية وتمرنها على اصابة الهدف واطلاق الرصاص على ايدي ضباط انكليز؟ واذا سألتها لماذا تعمل هكذا فالجواب نحن انما نسلح المستعمرات النائية لنجعلهم قادرين على الدفاع عن انفسهم وبعد التمرين ستحفظ تلك البنادق في صناديق مقفلة، اتدرون ايها السادة اين الهدف الذي يتمرنون على اصابته ذلك الهدف هو صدور العرب واجسامهم واذن ماذا يجب على كل فرد من الامة المظلومة تجاه هذا الخطر المظلم الذي اذا لم تحتاطوا اليه وسيذهب دون ريب بارواحكم من اجل هذا الامر الخطير قررنا عقد هذا المؤتمر للنظر في شؤوننا والعمل على حد هذا التيار الجارف ورد اطماع المستعمر الغاصب

ودعت مدينة نابلس زعماء هذه الامة ليقرروا ما يجب عمله نحو الانكليز واليهود على السواء وقبل ان انزل عن هذه المنصة اود ان اعرض عليكم اقتراحاً ولكم ان تقبلوه او ترفضوه بالاجماع ويجب على هذا المؤتمر ان لا ينفض حتى يقرر مصير هذه الامة ويرسل وفوداً الى كل بلد ليعلم اقرار الشعب ظلم الحكومات وخطر اليهود من جراء تسليح المستعمرات وتفهيمهم على اختلاف طبقاتهم ان واجب كل فرد ان يكون مسلحاً رضيت الحكومة ام غضبت وانا شخصياً لا اقبل ان نقدم احتجاجات ولا مظاهرات لانه طالما تظاهرنا واحتججنا فلم نجد ذلك نفعاً.

النيابة: وماذا صار بعد ان جلس جمال القاسم. ج: نزل عن المنصة وكان اكثر اوقاته واقفاً

انتخاب الرئيس

القاضي: وبماذا قوبل. ج: بالتصفيق.

النيابة: وبعد التصفيق ج: قرروا ان ينتخبوا رئيساً فانتخبوا اكبر الاعضاء سناً الشيخ يونس الخطيب وهذا عين رئيساً. س: وهل هذا عين رئيساً؟ ج: نعم هو الذي عين الرئيس وهو فهمي العبوشي س: من انتخبوا سكرتيراً؟ ج: انتخبوا اكرم زعيتر ولكنه استقال فانتخبوا كامل الدجاني. س: هل تستطيع ان تعطي اسماء من حضروا المؤتمر. ج: عوني بك عبد الهادي، فؤاد عبد الهادي، عزة دروزه، الشيخ عبد الحميد السائح، الشيخ صبري عابدين، اسحق درويش، منيف الحسيني، محمد علي دروزه، اكرم زعيتر، جمال القاسم، رشاد الخطيب، محمد علي الصالح، الدكتور سليم سلامة، الدكتور صدقي ملحس، الشيخ يونس الخطيب، قاسم ملحس، الشيخ عبد القادر المظفر، حمدي الحسيني، عثمان عبد الله القلقيلي، حمدي النابلسي، قدري طوقان، علي الدباغ، احسان عنبتاوي وآخرون لا اعرفهم وهنا اجل القاضي الجلسة الى صباح اليوم (الاربعاء) وفيها يناقش الدفاع الشاهد.

الحصون المنشأة على حدود شرق الاردن ونجد

صدى منع الحياة من دخول بلاد الاردن

نشرت زميلتنا جريدة الصباح المصرية مقالا بهذا العنوان لمحررها الشرقي الاستاذ سامي السراج وهو كما يلي:

جاء من عمان امس ان حكومة شرق الاردن اصدرت قرارا بمنع دخول جريدة الحياة المقدسية الى بلادها لانها نشرت مقالا عن المستر جلوب قائد منطقة الصحراء، وعن المخافر التي تنشأ بين شرقي الاردن ونجد وما قد تنشأها من اخطار اكيدة.

ونرد السبب الى اصله فنقول ان السلطة الانجليزية المسيطرة على شؤون الاردن هي التي حملت حكومتها المحلية على اصدار هذا القرار لان مصلحة السياسة الانجليزية ان يشتغل كل قطر شرقي بشؤون نفسه من غيره ليتم لها التهام بقاع معينة، تبذل اكبر مجهود ممكن للاستيلاء عليها وادخالها في دائرة النفوذ البريطاني.

والحكومات الاستعمارية في الشرق تعتبر ان دسائسها نجحت الى حد ما، في تحويل اذهان الشعوب الشرقية الى مسائلها الخاصة كل شعب على حدته، وانها خلقت في كل قطر شاغلا يصرفه عن ان يحفل بغير قضيته المحلية فاذا ارتفع صوت من قطر يكشف الستر عن الدسيسة عاجلوه بأسباب الخنق واقاموا السدود دون بلوغه آذان الآخرين ممن يهمهم الامر.

ولعل حجب «الحياة» عن بلاد الاردن اضيخم عنوان للخوف الذي تستشعره السلطات الانجليزية من انتباه الشعب العربي الى ما يجري في البادية من احكام اسس المحصر وتطويق الجزيرة العربية بسلسلة معاقل وحصون، تنشأ بأموال عربية لمصالح بريطانية بحتة وما نظن احداً من سكان البلاد يجهل العمل المستمر والجهد المتواصل الذي تبذله انجلترا لتوطيد نفوذها في البقعة التي ترى الاستيلاء عليها او استلحاقها بمناطق النفوذ الانجليزي امراً لا بد منه لصيانة مصالح الامبراطورية وطريق المواصلات البري الى الهند، ولقد أثبتنا في مقالين سابقين نشرا في هذا المكان من الضياء عمل انجلترا الدائم منذ سنة ١٩٢٦ لوضع يدها على مرفأ العقبة وما يليه من معاقل وقرى محيطة، واشرنا الى تهلل الصحف الاستعمارية بلندن يوم تم الحاق هذا الخليج بمنطقة الانتداب الانجليزي عام ١٩٠٥ والى عاصفة الارتياح التي قوبل بها ذلك الضم وفيه الدليل الاكبر على اهمية تلك البقعة بالنسبة لمصالح بريطانيا الحيوية في طريق مصر وفلسطين والمنافذ المؤدية الى شواطىء البحر الاحمر والى الهند.

ويؤسفنا ان نقول ان الخطر الحقيقي من انتقال منطقة العقبة الى النفوذ البريطاني لم يحركه المسئولون من رجال العرب ولم يتبينوا مداه من الضرر. او انهم تبينوه جليا ولكنهم لايقوون على معارضته لما هم فيه من ظروف خاصة مهما تكن قسوتها عليهم فانها تخليهم من التبعة الثقيلة امام الاجيال المقبلة التي تعتبر - وتعتبر بحق - ان الاشخاص فانون والوطن باق، وان كل كبير في قومه مذكور بعمله مسئول عن تصرفه مؤاخذ على تفريطه، اذا ماطواه الفناء وعرض التاريخ لسيرته بالتحليل والاستقصاء، والتاريخ لا يحابي ولا يماري والويل لمن نطق التاريخ بادانته.

ان من حق كل شرقي ان يبحث مسألة الحصون المنشأة على حدود نجد والاردن، وان يتبين نيات القائمين بعمل التطويق والمحصر وما يتضمرونه نحو مستقبل الجزيرة. ولو ان حكومة شرق الاردن المحلية كانت تملك شيئا من الامر لذكرناها بهذه الحقيقة ولصارحناها بمنع الصحف الحرة من دخول بلادها لارتكابها جريمة البحث في خطر تلك الحصون والتنبيه الى مضارها ومخازيها — هو جريرة في حد ذاته. لان من واجب كل حكومة عربية ان ترتاح للتنبيه والايقاظ يأتيان من ناحية الغيورين على القومية العربية، ومن اغير عليها وعلى صالح الجزيرة من السيد الزركلي وامثاله ممن شبوا وشابوا واستساغوا أقوى التضحيات في سبيل الذياد عن القومية.

على اننا نراعي الانصاف فنخلي حكومة الاردن من تبعة مطاردة لرأي الحر هناك فان السيطرة في الاردن ليست لها، وما نظن احداً يجهل هذا او يكابر فيه، حتى اقطاب حكومة الاردن انفسهم. فمن حقنا اذن ان نواجه العالم العربي بالحقيقة فنقول له ان الجزيرة في خطر، وان انجلترا تبني الحصون وتنشىء المعاقل على حافة البادية لتحاصر الجامعة العربية وتحمي احتلالاتها في مصر وفلسطين وشرق الاردن والعراق.

والحكومة الاردن ان تغضب من هذه الصراحة اولا تغضب فان الامرسيان، وليس فوق الوطن منزلة لا، ان، مهما كان.

القاهرة سامي السراج

البريد المنتظم

بين نابلس وطولكرم

يسافر البريد بالسيارة كل يوم بصورة منتظمة بين نابلس وطولكرم فسيارة البريد تسافر من نابلس الى طولكرم في الساعة السادسة والنصف صباحا. وتغادر طولكرم الى نابلس في الساعة العاشرة قبل الظهر. سيارة جديدة فاخرة سوق هادىء. فريد وعدنان خليفه

متعهدا البريد بنابلس

معهد «فبرلي» للجمال

لصاحبته السيدة جوليا فبرلي

الحائزة على الدبلوم من باريس

وهذا المعهد

يقوم بكل اعمال التجميل، وازالة الشعر ازالة نهائية، والمعالجات بالكهرباء، ويقدم جميع لوازم التطرية والتزيين المستحضرة من باريس. شارع الانبياء نمرة ٢٣٣ تلفون ١٠٤٠

روح القومية

كتاب صغير الحجم جليل الفائدة مؤلفه ماكس نوردو الشهير يبحث عن القوميات واسسها وتاريخ نشأتها بحثاً علمياً ما. نياً وافياً.

ثمنه عشرون ملا ما عدا اجرة البريد ويطلب من ادارة هذه الجريدة

دمشق تحت القناع

هو كتاب قيم للكاتبة الشهيرة (الديس [illegible]) ضمنته اهم الحوادث التي وقعت في [illegible] من سنة ١٩٢٤ الى ١٩٢٦ اثناء الثورة الا [illegible] الاخيرة باسلوب طلي وامانة كبرة في نقل الوقائع

والكتاب يقع في ٢٤٦ صفحة مطبوعا طبعا حسنا ومزينا بالرسوم والخرائط وثمنه ١٥٠ ملا عدا اجرة البريد

يجب أن نتحرر اولا

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

نعم نحن لها متعصبون وعليها ثابتون ولو كره الظالمون.. (تصفيق حاد) اذن قد استيقظ الشرق، وقد شبت الثورة في نفوس ابنائه بلا تهدأ ولا تتجمد ولكي لايقال اننا ننقل الكلام جزافا انقل اليكم بعض الامثلة:

لنرى ماذا جرى في مصر؟ هل حقا كانت هنالك ثورة نفسيه وهل هي قائمة ام هي ذهبت مع الريح؟

كانت مصر اول البلاد الشرقية التي اقامت الثورة في النفوس وكان سعد حامل لواء هذه الثورة ولم يكن سعد عظيما الا انه استمد عناصر العظمة من امته واستلهم روح الثورة ! ولكن الاجانب الذين لايعتقدون فينا ولا يريدون ان يعتقدوا اخيراً فينا قالوا ان الثورة المصرية قد حركها سعد وانه اذا مات سعد مات مصر، ولما حكم القضاء وذهب سعد الى جوار ربه حسبوا ان سعداً لم يترك خليفة ولا اولاداً وان النار التي شبت في صدورنا قد اصبحت مع الزمن رماداً. ولكن ما اعجب ما اودعه الخلق في صدور الشعب كما في صدور الافراد من غريزة الاحتفاظ. فقد احسوا عندما توفي سعد بالخطر على حريتهم وعلى كيانهم، فبذلوا اقصى ما في وسعهم من محبة، ومن قوة، ومن تضحية وتضافروا وتعاونوا وكان مصطفى النحاس اجدر الناس بتأييد امته واراد الله لنا توفيقا.. فكان هنالك تشابه بينه وبين سعد في معظم صفاته وبخاصة الصفة التي نحن الشرقيين احوج اليها من غيرها وهي قوة الخلق، قوة الاخلاق فمن هذه الصفة السامية ومن الثبات على المبدأ استمد مصطفى النحاس قوة الجهاد واني أؤكد لكم اني لم اعرف رجلا اكثر منه ايمانا بامته واطمئنانا الى عقيدته فلا تأتي ملمة حتى يقابلها مطمئنا متفائلا بالخير مستبشراً غير هياب الا معصية ربه والتفريط بحق من حقوق امته.

ولذلك ياسادتي عرفت الامة المصرية هذه الصفات في النحاس باشا فاحتل المكانة الاولى من ثقتها وتأييدها وحبها، وكذلك احتل المكانة الاولى من قلق الحكومة وخوفها واضطرابها

هل تعلمون ان مصطفى النحاس اذا ما خرج لشراء سلعة او لزيارة طبيب اوصديق، تلتف حوله القوى من جميع انواعها، رأيناه يخرج من الفندق فيتبعه في الخط الاول البوليس المصري وفي الخط الثاني البوليس الاجنبي، وفي الخط الثالث من خطوط النار نقالة مشحونة بعدد عظيم من البوليس! وهذا مضحك لولا انه مبكي، وفي الخط الرابع المأمور او الضابط عشون ويتهادون والناس منهم يضحكون، وحول زعيمهم يلتفون مصفقين مستبشرين داعين له بالنصر والتأييد

مامعنى هذا؟.

معناه بعد ان مضت اثنتي عشرة سنة على ثورة مصر، اي منذ سنة ٩١٩، وبعد ان جربت القوة في خلالها من التجاريب اقساها وامرها، وجدت ان الثورة النفسية تنمو وتزداد قوة على قوة

ولعل ابلغ مايقال انهم لما رأوا انه من المحال ان يهدموا الوفد اجترأوا على هدم دستور الامة وارادوا ان يقصدوا الوفد، فاقصوه فعلا عن مجلس النواب والحكم، ظانين اننا اصبحنا منها بعيدين ونسوا وتناسوا ان هذا الاقصاء او بسبب هذا الاقصاء لايزال قريبا دانيا محيا مفيدا

وكان المؤتمر الوطني الذي اثبت ان الامة المصرية في سنة ٩٣٠ ملتفة حول ما التفت حوله في عام ٩١٩ فهي لاترضى عن حريتها واستقلالها بديلا! وانها تطن لدى العالم انها تحتج على المظالم التي تزيدها عزما واندفاعا وراء امانيها

هذا هو المعنى الاسمى من اجتماع المؤتمر الوطني الذي حضره الزعماء والامراء وهنالك ما هو اعظم من الزعماء، هي الأمة نفسها.

والله لو عرفتم ما ابداه الشعب المصري في ابان الانتخابات من البطولة لحرك الاعجاب صدوركم وبلل الدمع ما قيكم.. لو عرفتم كيف كان الفلاح الفقير، والعامل والبائع والصانع جميعا لاعمل لهم في يوم الاكتتاب الا ان يهجر البائع حانوته والعامل عمله، والصانع صناعته... حتى اصبحت القرى مقفرة مهجورة كأن نازلة نزلت بها، وفعلا فقد نزلت بها نازلة لحية..

مقاطعة عجيبة، لااقول الشيء الكثير عنها فانتم ابناء بجدتها...

وكان ياخواني لما يهجر الجميع قراهم، ماذا يفعلون؟

كان يأتي الضابط او البوليس الى البيت فيدخله ساخراً متهكما واذا بالمعركة تنشب واذا بالرصاص يتطاير، واذا بالشهداء ينادون ليحيا الدستور، ثم يموتون..

اولئكم هم الشهداء الذين اعتدي على دستور بلادهم فاراقوا دماءهم الطاهرة من غير ذنب واذا كانت الامة لم تقم لهم حتى الان نصبا فهاجتهم لتكريم ذكراهم والقلوب مثواهم...

هذا هو درس فيه الشيء الكثير من التضحية وهو يدل على اننا ما كنا باغين ولا معتدين بل مجاهدين متحملين ظلما وان شاء القدر فمستشهدين

وكلمة اخيرة اقول:

هل الثورة الشرقية في مصلحة الانسانية وفي مصلحة بلاد العرب ام لا

لا اظن عاقلا الا ويقول انه من الحرام ان يظل نصف العالم مفقود الحرية سليب الاستقلال يستثمره النصف الاخر من العالم... حرام ان يقال بغير هذا ايها السادة خصوصا اذا كان هذا هذا النصف المعطل هو الشرق النبيل مهبط الوحي مصدر المدنية الذي علم العالم كيف يتعلم وكيف يتأدب وكيف يتفلسف...

نحن الشرقيين اليس من الحرام ان نبقى معطلين، ليستثمرنا الاجنبي؟

هنالك نظرية يتمسك بها فريق من البشر بل يقولها المتحذلقون: ان الشرق يجب ان يتدرج بالحرية، ويتطور اليها، ونحن لا نستحق حرية كاملة الا ان نتطور للحرية... وهي نظرية خاطئة معكوسة... فيجب اولا ان نتحرر لنتطور (تصفيق شديد)

وليست الحرية هي الخطوة الاخيرة التي ينتهي اليها التطور، بل هي الخطوة الاولى التي تبدأ بالتطور، فكيف يقال بامكان الاستغناء عن ضروريات الحياة؟ نصف الحرية انما هو نصف العبودية، فاذا كانت الامم نصف حرة فهي نصف عبدة تخاو بها العبودية الى الوراء.

ان العبودية كلها مساوىء تعود بالشعوب القهقرى فليست لنا ولسنا لها، واذا ملكنا حريتنا ملكنا شخصيتنا. وتطورنا. وفرنسا لم تتطور الا لانها كانت اسبق الامم حرية، فبينما كانت الامم الاخرى تبذل ما تبذله لفك قيودها كانت فرنسا وغيرها من الامم الحرة تسير الى الامام لا يعوقها قيد... اذن ما معنى القول ان الامم لاتستحق الحريات اولا؟

ان المقياس الاكبر لاستحقاق الامة دستورا واستقلالا هو ان تحس انها تريده

اما الغرب فليس من مصلحته الا ان يحاربنا ولو شاؤا عدلا لما حاربوا هذه النهضة..

ليس في الواقع عداء يضمره الشرق للغرب والامم الشرقية تريد ان تقدم يدها للصداقة مع الغربيين، انما بشرط ان تكون صداقة الحر للحر والند لنده لا العبد لسيده، وبغير هذا لا يمكن ان تكون صداقة الشرق والغرب، ولا يمكن الغربيين ان يقاوموا هذه الامم وما ليس منه بد فهو حاصل، وليعلموا ان مقاومة الحرية فيه تغذية لها، وان من قاوموها قووها.. (تصفيق)

كلمة اخيرة ايها الدمشقيون الكرام.. تغنى شوقي شاعرنا وشاعر العرب بجمال الطبيعة في دمشق وبازدهار صفاتها وليت لي شاعرية كشاعريته بل يجب ان يكون لكل شاعر خيال اكثر من كل شاعر ليصف جمال بلادكم وجلال وطنيتكم

انتم البلد السعيد حقا، وقد جمعتم بين سخاء الجمال والوطنية، انتم البلدة الشرقية التي يفاخر بها الشرقيون جميعا، ولا يمكنني تطبيقا للآية السماوية من ان اصفكم بمثلها او باحسن منها

ولكن اذا عجزت عن ان احيي الاحياء منكم فلا اقل من ان احيي ابطالكم وشهدائكم بدمعة لا اقل من ان اذرفها سخينة حارة

سأترك هذه البلدة الزاهرة وفي قلبي اعمق الاثر من وطنيتكم وشهامتكم

قد تكون دمشق عاصمة الامويين وعاصمة السوريين، بل انها بنظري عاصمة الوطنيين، فقد رأيت وطنية عجيبة، رأيت بزعمائكم وطنية انعم بها من «كتلة وطنية»، رأيت في جمهوركم وطنية وحماسا انعم بها من شعلة وطنية

رأيت متاجركم ومصانعكم، ومقاهيكم وملاهيكم وكل شيء، فبكم فقلت انعم بها ثروة وطنية..

هذا رأسمالنا فلا اقل من ان نجمع جهودنا وان نتضامن كما قلنا وكما سنقول مرات كثيرة، واذا كان الاقوياء يتضامنون لاستثمارنا فلا اقل من ان نتضامن لمصلحة استقلالنا

ايها الدمشقيون، ايها السوريون اشكركم كل الشكر، لانكم اردتم ان تكرموا مصر الكبرى في شخصي الصغير. فوصيتي ان نعمل كلنا للحرية، فهي ليست متعة ينعم بها المترفون بل هي نعمة يسعى المجاهدون لها

فانا اذا انتصرنا كنا من الظافرين واذا عملنا فان الله ولي العاملين

المدير المسئول عادل جبر

مطبعة الحياة ـ القدس